



## من الصحافة الإيرانية

### فشل العدو أمام إرادة الشعب

رأى الكاتب الإيراني «مرتضى غل بور» أن استهداف معهد باسطور للأبحاث الطبية والعلمية في طهران من قبل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني لا يمكن اعتباره مجرد هجوم عسكري، بل يمثل جريمة بحق الإنسانية، نظراً للدور التاريخي الذي لعبه هذا الصرح في مكافحة الأمراض وإنقاذ حياة ملايين البشر داخل إيران وخارجها.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «إيران» الحكومية يوم السبت ٤ نيسان/ أبريل، أن هذا المعهد، الذي تأسس مطلع القرن الماضي بدعم وطني، تحول إلى مركز دولي أسهم في إنتاج اللقاحات ومواجهة الأوبئة، بما في ذلك القضاء على أمراض خطيرة، ما جعله جزءاً من البنية الصحية العالمية، وليس مجرد مؤسسة محلية يمكن استهدافها دون تبعات إنسانية واسعة.

وتابع الكاتب: إن الهجوم يكشف طبيعة الأهداف الحقيقية للعدوان، إذ لم يقتصر على منشآت عسكرية، بل طال بني تحتية صحية وعلمية، في محاولة لضرب قدرات إيران الحيوية ومستقبلها العلمي، مشيراً إلى أن ردود الفعل الشعبية داخل إيران عكست وعمياً واسعاً بخطورة هذا الاستهداف على الأجيال القادمة.

ولفت الكاتب إلى أن الخطاب الغربي الذي يدعي الالتزام بالقيم الأخلاقية يتناقض مع ممارساته، خاصة في ظل تبرير أو تجاهل مثل هذه الهجمات، في حين تُفرض قيود صارمة على الخطاب في الفضاء الرقمي، ما يعكس ازدواجية واضحة في المعايير. وأوضح أن التصريحات العدائية الصادرة عن القيادة الأميركية، والتي تتحدث عن إعادة إيران إلى «العصر الحجري»، تعكس ذهنية استعمارية قديمة، مستحضراً محاولات تاريخية مشابهة لفرض الهيمنة على إيران، والتي فشلت أمام إرادة الشعب وتمسكه بالاستقلال. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن ما يجري اليوم يعيد إنتاج صراع تاريخي بين إرادة الهيمنة الخارجية وروح المقاومة الوطنية، مشدداً على أن إيران، كما في الماضي، ستواصل الصمود في مواجهة الضغوط، مستندة إلى إرثها التاريخي وقدرتها على إفشال مشاريع الإخضاع.

### معادلة القوة تحسم الجدل.. لا ثقة بواشنطن ولا

#### تراجع عن المواجهة

رأى الكاتب الإيراني «محمد صفري» أن استمرار الحرب التي تشنها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ضد إيران يفرض واقعاً جديداً يجعل خيار التراجع أو التسوية أمراً غير قابل للنقاش، في ظل تفوقاً إيرانياً ميدانياً وتزايد كلفة المواجهة على الطرف المقابل.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «سياسة روز» الإيرانية يوم السبت ٤ نيسان/ أبريل، أن واشنطن أثبتت عبر تجارب متعددة، خاصة بعد إسقاط الاتفاق النووي وابتعاد القادة الإيرانيين، أنها طرف غير موثوق، ما يسقط أي رهان على المسار الدبلوماسي، ويؤكد أن خيار التفاوض لم يعد مجدداً في ظل استمرار العدوان وغياب أي التزام دولي بمحاسبة المعتدين. وتابع الكاتب: أن إيران، رغم الضغوط الإعلامية والدعائية، استطاعت تثبيت موقعها في الرأي العام العالمي كطرف محق، مشيراً إلى أن القوات المسلحة الإيرانية وجهت ضربات مؤثرة للقواعد الأميركية وأهداف العدو، رغم محاولات التعتيم الإعلامي، وهو ما تعكسه المعطيات الميدانية والصور المتداولة.

ولفت الكاتب إلى أن الدول الغربية وغيرها، رغم دعواتها لوقف الحرب، تتجاهل حقوق إيران وتركز فقط على تداعيات الأزمة على مصالحها، خاصة في ظل تأثير السيطرة الإيرانية على الممرات الحيوية للطاقة، ما أدى إلى قلق دولي متزايد بشأن الإمدادات. وأوضح أن إيران تخوض هذه المواجهة إلى حد كبير بمفردها؛ لكنها تستند إلى دعم شعبي داخلي واسع، وإسناد من قوى محور المقاومة، ما يعزز قدرتها على الاستمرار في المعركة وفرض معادلات جديدة في المنطقة.

مؤكداً أن الحسم العسكري هو الخيار الوحيد لضمان الحقوق.

### من الحرب إلى الأزمة.. كيف يعيد الصراع تشكيل

#### الاقتصاد العالمي؟

رأى الكاتب الإيراني «محمد حسين عمادي» أن الحرب التي تشنها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ضد إيران تمثل خرقاً واضحاً لمبادئ القانون الدولي، خاصة مبدأ حظر استخدام القوة، مؤكداً أن هذا النوع من الحروب في مناطق حيوية لا يبقى محصوراً ضمن حدوده، بل يمتد تأثيراً إلى النظام الدولي بأكمله. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «شرق» الإيرانية يوم السبت ٤ نيسان/ أبريل، أن وقوع الحرب في منطقة تعد مركزاً رئيسياً لإنتاج ونقل الطاقة يجعل تداعياتها عالمية، حيث يؤدي أي اضطراب إلى ارتفاع أسعار النفط والغاز، وتعطل الإمدادات، وزيادة تكاليف الإنتاج والنقل، ما ينعكس مباشرة على الاقتصاد العالمي ويبيط وتيرة نموه.

وتابع الكاتب: أن دول الشمال العالمي، رغم اعتمادها الكبير على الطاقة، تمتلك أدوات تمكنها من احتواء الصدمات، مثل الاحتياطي والإمكانات المالية، ما يسمح لها بتخفيف حدة التأثيرات، في حين تعاني دول الجنوب العالمي من هشاشة أكبر بسبب اعتمادها على الاستيراد وضعف مواردها وارتفاع مديونيتها، الأمر الذي يؤدي إلى تفاقم التضخم وتراجع قيمة العملات وارتفاع معدلات الفقر.

ولفت الكاتب إلى أن تداعيات الحرب لا تقتصر على الطاقة، بل تمتد إلى اضطراب سلاسل التوريد العالمية وارتفاع تكاليف النقل والتأمين، إضافة إلى تراجع الاستثمارات وزيادة حالة عدم اليقين في الأسواق، ما يقاوم الضغوط على الاقتصاد العالمي ويعمق الفجوة بين الدول.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن هذه الحرب، رغم طابعها الظاهري المحدود، تحمل آثاراً واسعة النطاق، حيث تسهم في تعميق عدم المساواة بين الشمال والجنوب، وتضع الدول الأضعف أمام أعباء اقتصادية متزايدة يصعب احتواؤها.



## الخبير العسكري والإستراتيجي العميد علي أبي رعد للوفاء:

# الخنوع إلى وقف الحرب أصبح بيد الجمهورية الإسلامية الإيرانية

بأنها لحمايتهم، فتبين أنها فقط لحماية الاحتلال الصهيوني، ويتبين الأمر من خلال مطالبات الأميركي للدول العربية بالدفاع عن القواعد الأميركية مع العلم أن هذه الدول أعلنت بأنها لن تسمح باستخدام أجوائها للإعتداء على إيران، والأمر أصبح واضحاً بأن كل الإعتداءات صدرت من هذه القواعد. فعندما يهدد الإيراني ويقول بالإسم ويحدد ولاية الفجيرة ورأس الخيمة التي هي على مشارف مضيق هرمز بأن حتى الاستهداف الذي حصل لجزيرة خاراك حتى بقرب مفاعل بوشهر حصل من قواعد أمريكية في هذه الدول.

كل هذه السردية تكثرت أمام الإصرار الإيراني والتحضير الإيراني على التصدي لهذا العنوان، بل أنها توصلت إلى مرحلة كسر هذه الهيبة. أعتقد أن هذا الموضوع سيكون له تفاعلات وتأثيراته على المنطقة وخصوصاً على

القضية الفلسطينية وعلى الشعب الفلسطيني لأن ما تقوم به الجمهورية الإسلامية منذ اندلاع المعركة فمع كل رشقة صواريخ هي تهدى لأرواح شهداء فلسطين دون استثناء حتى لشهداء المقاومة في لبنان، حتى أن هناك تماسك وتناغم بين المقاومة الإسلامية في لبنان والجمهورية الإسلامية الإيرانية أثار

حفظية الاحتلال الذي يسعى إلى فصل الجبهتين، وهذا الأمر أعتقد أن الجمهورية الإسلامية لن توافق عليه، وهذا الأمر تبنى من خلال الطروحات حول البنود الـ ١٥ التي طرحها ترامب للتفاوض، وهي ليست بنود للتفاوض بل هي وثيقة استسلام أجاب عليها عبر تبادل رسائل عبر الوسطاء بمحاولة تهدئة الوضع، لأن التركي تحديداً يعلم بأنه هو

المعني بعد لا سمح الله أن إنكسرت إيران، من هنا هذه الرسائل كان الجواب عليها حازم وقاسي بأن لا تفاوض قبل وقف الحرب وليس وقف إطلاق النار وليس فقط على إيران، بل على العراق ولبنان وحتى في فلسطين وهذا أقصى ما يمكن أن يتحملة الصهيوني، الطلب الآخر هو خروج القواعد الأميركية من الخليج الفارسي والأهم والذي ذكره السيد القائد آية الله السيد

بإلحاحهم عبر نشر هذه القواعد التي كانوا يعتقدون

مجتبي الخامنئي (حفظه الله) هو التعويضات، لأن الأميركي عندما تتحدث معه عن المال يمس خصوصاً بعقلية التاجر الذي يتصرف بها ترامب، التعويضات والأموال المحتجزة منذ زمن إيران دون أي رادع ودون أي مسبب.

الجمهورية الإسلامية في إيران واجهت خلال هذه الحرب العدوانية عليها العديد من التحديات، لعل من أبرزها باستثناء التهديد العسكري والعدوان والدماء الزكية التي سفكها العدوان، كان اغتيال آية الله العظمى الإمام الشهيد السيد القائد علي الخامنئي (رضوان الله عليه)، وخطر تحريك المجموعات الإرهابية المترتبة في بعض دول الجوار. كيف واجهت إيران هذه التحديات؟

سلوك الحرب الإيراني مَرَّ بأربع حركات متتالية أولها كان امتصاص ضربة الافتتاح

كما ذكرنا عبر الرد السريع التي لم تستغرق أقل من ساعتين حتى بدأ الرد، وكما قلنا انتقل الرد من مرحلة رد الردع إلى ردع متمائل والعبارة الشهيرة التي صدرت عن مقر خاتم الأنبياء (ص) «العين بالعين والسن بالسن»، وهي بذلك منعت تثبيت الرغبة الأميركية بتثبيت صورة الانهيار المبكر للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

المرحلة الثانية كانت تثبيت الاستمرارية السياسية والمؤسسية ومنع استراتيجية كما يدعي الاحتلال الصهيوني والأميركي «قطع الرأس» حسب زعمهم وهذا الكلمة اعتمدها المدعو توماس براك والمجرم نتنياهو بأنه يجب اعتبار إيران بأنها هي لهم رأس المحور القادم فنذهب لقطع الرأس والذي تبين إن رأسهم الذي قطع

وبتثبيت الاستمرارية السياسية والمؤسسية في إيران منعت هذه الاستنتاجية من التحول إلى قطع للدولة.

ثالثاً: انتقلت الجمهورية الإسلامية الإيرانية من ضربات موضعية إلى وضع قواعد اشتباك. عندما قال الناطق باسم مقر خاتم الأنبياء (ص) «العين بالعين والسن بالسن»، فرضت إيران قواعد اشتباك جديدة خصوصاً في البحر تحديداً

### فرضت إيران قواعد اشتباك جديدة في البحر تحديداً في مضيق هرمز

### أصبحت إيران هي من تمسك ومن تتحكم في سقف التصعيد وحتى في نهاية الحرب